المحاضرة الرابعة

مجتمع الدراسة وعينة البحث

مفهوم مجتمع البحثCommunity

يمثل مجتمع البحث مجموعة منتهية او غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا، والتي ترتكز عليها الملاحظات، فالمجتمع هو ذلك الجمع من الناس او الاحداث او الأشياء التي تشترك في خصائص معينة فمثلا اذا قلنا ان المجتمع هو جامعة محمد خيضر فنعني هنا كل الطلبة الذين يدرسون في جامعة محمد خيضر بمختلف تخصصاتهم.

مفهوم العينة Sample

العينة هي عبارة عن مجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الاحصائي، بحيث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع، وبعبارة أخرى فالعينة هي مجموعة من الوحدات التي يجب ان تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة.

وهي جزء من المجتمع الذي يجري عليه الدراسة، ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي نمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تؤخذ منه وتطبق عليها الدراسة للحصول على معلومات صادقة، بهدف الوصول الى تقديرات تمثل المجتمع الذي سحبت منه، وإنها الأجزاء التي تستخدم في الحكم على الكل.

وعليه فإن عملية جمع البيانات تجري بموجب اسلوبين هما:

- **أسلوب الحصر الشامل Comprehensive inventory method:** ويكون ملم بجميع عناصر او مفردات المجتمع.
- **أسلوب المعاينة Preview method:** ويكون لجزء فقط من افراد المجتمع وذلك في حالة كون المجتمع كبير نسبيا، ولا يمكن الإحاطة بكافة عناصره او افراده.
-

الحاجة الى استخدام العينة

يلجأ الباحث الى استخدام العينة للأسباب التالية:

- قد تخلق عوامل الوقت والمال عائقا عند مسح كل المجتمع، فيلجأ الباحث الى العينة.
- الحاجة الى الوصول الى نتائج سريعة لاتخاذ قرارات سريعة.
- عدم إمكانية دراسة كل افراد المجتمع.

مفهوم المعاينة PREVIEW

هي مجموعة من العمليات التي تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة، وتنقسم الى:

- **معاينة احتمالية (عشوائية) Probabilistic sampling:** يكون فيها احتمال الانتقاء معروفا بالنسبة الى كل عنصر من عناصر مجتمع البحث والذي يسمح بتقدير درجة تمثيلية العينة.

بمعنى اخر تكون المعاينة احتمالية اذا كان لكل عنصر من عناصر المجتمع حظ محدد ومعروف مسبقا ليكون من بين العناصر المكونة للعينة. وهذه الأخيرة تنقسم الى مجموعة من العينات هي:

- **العينة العشوائية البسيطةSimple random sampling** : هي اخذ عينة بواسطة السحب بالصدفة من بين مجموع عناصر مجتمع البحث.
- **العينة الطبقية Stratified sample:** هنا يختار الباحث افراد عينته بعد تقسيم المجتمع الى طبقات متجانسة وتتميز بأنها دقيقة في تمثيلها للمجتمع الأصلي، وتنحصر خطوات اختيار هذه العينة في الخطوات التالية:
  - تقسيم المجتمع الأصلي الى طبقات.
  - تحديد نسبة افراد العينة من كل طبقة بما يتناسب مع عددها الكلي.
  - اختيار عشوائي لأفراد العينة من كل طبقة.
- **العينة المنتظمةRegular sample** : في هذا النوع من العينات يتم حصر عناصر المجتمع الأصلي، ثم يعطى كل عنصر رقما متسلسلا ثم نقسم عدد عناصر المجتمع الأصلي على عدد افراد العينة المطلوبة، فينتج رقم معين هو الفاصل بين كل مفردة، يتم اختيارها في العينة والمفردة التي تليها، بعد ذلك يتم اختيار رقم عشوائي ضمن الرقم الذي تم حسابه في الخطوة السابقة، ويكون افراد العينة هم أصحاب الأرقام المتسلسلة التي تفصل بين الرقم العشوائي المختار والترتيب الذي يليه.

حيث ان مقدرا الزيادة المنتظمة (مسافة الاختيار) = حجم المجتمع/حجم العينة.

- **العينة العنقوديةCluster sample** : يتم تحديد العينة من مجتمع البحث بواسطة السحب بشكل عشوائي في شكل عناقيد مثل الأقاليم، الاحياء.....الخ
- **معاينة غير احتمالية (غير عشوائية)Non-probabilistic sampling** : في هذا النوع من المعاينة فإن احتمال اختيار عنصر من عناصر مجتمع البحث يكون **غير عشوائي وهي تنقسم الى مجموعة من العينات:**
- **العينة النمطيةTypical sample** : هنا يتم سحب عينة من مجتمع البحث بانتقاء عناصر مثالية من هذا المجتمع.
- **عينة الصدفة Serendipity sample**: هو أن يقوم الباحث باختيار الأفراد الذين يلتقي بهم صدفةً ليشكلوا عيّنة البحث.

على سبيل المثال، قد يختار الباحث عينة من الأشخاص المتواجدين في مكان معين أو من عينة صغيرة يتاح الوصول إليها بسهولة.

عينة الصدفة تكون أقل تمثيلا للمجتمع بشكل عام وقد تكون عرضة للانحياز، لأن الأشخاص المختارين لا يعكسون التنوع الكامل للمجتمع.

- **العينة الحصصية Quota sample** : وهنا يقسم الباحث المجتمع الى حصص او مجموعات تشترك في مميزات معينة، يختار الباحث عناصر العينة طبقا لنسبتهم في المجتمع.